ثم رايته ثاني ذلك اليوم ينشدها بين يديه فتفكرت
في سبب تكرارها فسالت الشيخ عبد القادر عن
ذلك فقال لي رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله انت امرت
بحفظ هذه القصيدة فقال نعم ومن قالها ثلاث
مرات غفر الله له فاحببت من بعد ذلك ان اراه
اني اتممها كل يوم تنبيه في بيان ترتيب
هذه القصيدة وسياقها الذي سيقت عليه اعلم
انه كان من عادة اكثر شعراء العرب انهم اذا اقوا
بقصيدة مدح افتتحوها بالسبب المعبر عنه بالغزل
وهو عند المحققين من اهل الادب يشتمل على
اربعة انواع النوع الاول ذكر ما في المحب من
الصفات التي هي من اسباب المحبة الدالة عليها
كالشغف والتغول والحزن ونحو ذلك النوع
الثاني ذكر ما في المحبوب من الصفات التي

هي

هي باسباب المحبة سواء كانت حسية كملاحة الخدود
ورشاقة القد وما في معناهما او معنوية كالجلالة
والحفر اب الحيا والوقار وما اشبه ذلك ويسمى
هذا النوع من التشبيب تشبيبا ايضا النوع
الثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب معا
من هجر وصد ووصل وسلو ووفاء واخلاف
وعد ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق
بغيرهما بسببهما من الوشاة والرقباء ونحوهما
والناظم رحمه الله تعالى قد اتى في قصيدته قبل
التخلص الى المدح بالانواع الاربعة وذلك ان
القصيدة اشتملت على سبعة وخمسين بيتا فابتدا
بالنوع الاول وهو ما يتعلق بالمحب فذكر حال
نفسه وما اعتراه بسبب الفراق في البيت
الاول بقوله بانت سعاد ثم اخذ في ذكر النوع
الثاني بقوله وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)